شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأسد الوطنية

مخطوطة

# عبد القادر بن عمر البغدادي

**المؤلِّف**

عبد القادر بن عمر البغدادي

١٤٤

عدد
٠

هذه الرسالة تاليف الفقير الى الله تعالى في جميع
احواله عبد القادر بن عمر البغدادي
لطف الله به في الدارين
آمين

عدد

وقف [illegible] الأزهر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على أفضل المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين
وبعد فهذه زبدة ما غنمته الأفكار ونتيجة
ما لاحت عليه الأنظار من توجيه قراءة ابن محيصن
في الاستبرق وما أورد عليه من الكلام المنمق
فإنه قرأه بما وقع على صورة الفعل بالوصل وفتح
الآخر وزاد في سورة الإنسان قطع الهمزة مع ضم
القاف وفتحه وتمسك عليها الأقوال والقيل ولم
أظفر بما يشفي العليل ويطفي أوام الغليل وكان قد
حكم بتغليطه ولحنه من قدره ومنزلته بالذات
عنه لم يطلق المفصل ولم يأت بالخبر من قصته
المتصل مرتي تأليفها والتمييز بين صحيحها
وضعيفها أستاذي بل أستاذ جميع أفاضل
الآفاق ومن عقدت الخناصر على تفرده في سائر

العلوم

---

العلوم بالاتفاق مستندي ومعتقدي ككتاب
لمحمد أفندي الشهير بالقهابي حرس الله مهجته
وزاده بهجة آمين فبادرت إلى التهذيب والتنقيح
والتمييز بين الجريح والصحيح وجمعت هذه
الكلمات المتقنة بما أفكر من التدبر والإجالة
لخاطري أبو عذرها ولو المقتضب لعلوها وموقعا
وقد جعلتها هدية لسدة من ارتدى بحلل
الفضائل والأفضال وارتقى إلى ذروة المجد
والكمال مولاي أفندي سحبانا وجلاء القلوب
مهابة وبهجة لطالب الترقي العلم والوزارة
والجامع بين جودة الذهن وحسن العبارة
والمتبحر في فنون الآداب والحكم والحاوي
لأسنى رتبة السيف وذلاقة القلم كبير للحكم
وكهف للعلم [illegible] جمعت
موضع الأمور إلى يديه ملاقي رتب السلطان والحكم

اكرم موفقا بفضائل اليها تهلو ابدع في نهج علمها
واكنافها واستغرق مدة شبيبته في دراسة معارف
وافاضة عوارف حتى صار املح لنا زهور روضة
اجفانه وقدمهم الى تنوير الدراسة تدبير التنبيه
مع خيم كالنسيم المعطار وكرم كانسجام الامطار

شعر

بلغ السيادة في اوان شبابه ان الكتاب مظنة للسودد
وقد يامعت بوجوده الايام ولحنانات في ايامنا هذه
الاماجد منتظرين الدر التقليم ونثر نظم اللطافة
على التسيير مغرور زاد القوة المعتمد به ومرابطه
وحافظ المملكة المصرية وما يليها المشتهر الونوه
المعتبر بالراي الثاقب البصير مولانا رشيد باشا
غازي ادام الله بقاءه وفقه الله تعالى لما يعلو الا ان كنا
بعدهم جاء ما ورد به خليفا لفتوى لا يرجحني
حملة عما اليه معرفة المعتمد ودمة اقباله

عشيرة

عشيرة العرب امين. شعر
ولا زال العلا الأمجاد يجري بينهم مدة نزاع في كون اباريقنا
وجعلتها مشتملة على مقدمة وثلاثة فصول
المقدمة اكثر العلماء على ان الابريق معرب
قال الجواليقي قال ابو عبيد روي عن ابن عباس
ومجاهد وعكرمة انه غير عربي وكذا قال ابن
ابي حاتم تخريجه من القتادة وعليه جمهور اهل
اللغة والتفسير وقول صاحب لطائف الاشارات
تبعا لصاحب القاموس ان اكثر المفسرين على انه
عربي ليس بمسلم والمختار عندي بانه قسمان
معرب وعربي واما تكسيره وتصغيره فيهما
مختلف لا اباريق وابيريق فقط فنبينه الكلام
عليه في ثلاثة فصول الفصل الاول في كونه
معربا اعلم ان المصباح انه معرب اشتهر كما في التاج
الجوهري والكشاف وشرح الشافية للرضي واعرابه

كما في الاتقان للسيوطي

ابي التميمي وهي كلمة فارسية مركبة من استبر
ومن الهاء اما استبر فمعناه في الفارسية الغليظ والضخم
كما قال الدقيقي وهو قبل الفردوسي بيت
دو بازوش استبر وجثش قوي • فرو طاز و فر خسروي
يريد وصفه بالجسامة ونباهة شانه والفخامة يقول
انه جبل الكاهل وابدا لقوة وشانا الكسروية فيه
ساطع البهاء • يعني خطف الله عندهم فيقال
ستبر وهو الكثير الاستعمال وربما يقال ستبر
وهو من قبيل الغلط المشهور واما الهاء فهي
في لغتهم للتخصيص ومعناه ان الكلمة بدونها تكون
عامة لكل فرد من افرادها واذا الحقتها الهاء اختصت
بفرد ولا يجوز اطلاقها على سواه فان استبر معناه
كل شيء اتصف بالثقل والفخامة واستبره هو
الغليظ والصفيق من الديباج خاصة لا يطلق
على غيره ولو قلنا لها سماها في وقد جمعوا هذا الاصل

[illegible]

عندم

عندم ولم يستعمل الا المعرب او المعجم فمثال
الاول قول عرفي الشيرازي بيت
سلير بورد فى و آنطالي ترن • فرقان استبرق سليمان اثنا
ومثال المعجم وهو محذوف الهمزة مكسور السين
قول عمعق البخاري بيت
تشبه رتات علم بزتا • رتغ ستبرات فمكو وكو عار
وابن الكمال الوزير يعبر عن هذه الهاء في رسالته
البائية والدقائق تارة بالنسبة الاختصاصية
وتارة بالنسبة اللازمة فانه قسم النسبة
في لغة الفرس الى نسبة مطلقة لازمة كانت
او لا وحرفها اليا الخفيفة والى نسبة لازمة وحرفها
هذه الهاء ومثل هذا الاختصاص الهاء موجود
في العربية كالحقيقة والذبيحة والنطيحة وتسمى
ما النقل كما هو مذكور في محله ومثل استبره بجه
وهفته فانهما بدونها اسمان للخمسة والسبعة

مطلقا ومنها اسمان للكهف والصومع ومنها الهاء
غير ملفوظة وتسمى ايضا الهاء الرسمية لكونها
ترسم خطا ولا تقرا لفظا وقال ابن دريد في الجمهرة
وتبعه صاحب القاموس ان اصل استبرق استروه
وهذا لا وجه له لان هذه الكلمة بالهاء ابدا وانها
مهملة ليست موضوعة لشيء نعم لو قيل استوره
كان له وجه فان الباء كثيرا ما تبدل واوا في لغتهم
نحو واز اصله باز بمعنى المفتوح وورد اصله برد بمعنى
الحرب وآو اصله آب بمعنى الماء ويحتمل ان يكون تحريفا
من الكتاب والله اعلم بالصواب واما قول محمد بن مكرم
في لسان العرب وقد رايته بخطه ان اصلها استفره
فهذا لم يقل به احد وانما تصحفت الباء عليه بالفاء
لعدم معرفته بلغتهم والله اعلم وقد وقع التعريب في مثله
اعني ما في آخره هاء رسمية كانت او غيرها بان تكون
ملفوظة من نفس الكلمة في ابتدائها وجها غالبا لان الهاء

عند

عند التعريب اما تبدل قافا فقط او جيما فقط او تبدل
بالوجهين في الكلمة الاستبرق معرب استبره والقاقة
لعد الطاقات معروف معرب تاكه محركة وهيلق
للوبر الابيض معرب تره بمعناه كالفانيذ النشادر وهو
كباد معتبر في لغة الفرس والكردق هو الرغيف
معرب كرده بكسر الكاف الفارسية بمعناه والسذق
محركة معرب سده وهو اليوم العاشر من ثالث
شهور الخريف وهو عيد عند المجوس وسبب تسميتهم
له بهذا الاسم ان كيومرث لما كمل له مائة ولد زوج
الذكور بالاناث وصنع لهم عرسا اكثر فيه من النار
فاتخذوه عيدا ومعنى سده مائة وفي القاموس السذق
ليلة الوقود وبالصاد لحن والسكتور وتلون الدباز
الزيف معرب سه تا أخذ ما صاحب القاموس فانه
قال المعرب سه طاق ومعناه ثلث طبقات
والزنق وهو ما انحط بعنق القميص معرب زه بكسر الزاء

تله بمعناه م

والسَّوْق

معرب تشم

وسكون الهاء فيهما والزنبق معرب زنبو وهو معروف
والزمق محركة القطيع من الغنم معرب رمه بمعناه
والباذق بكسر الذال وفتحها معرب باده وهو المطبوخ
من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديدا والبلق
كجعفر معرب بله وهو القبآ والدرمق كجعفر ايضا
معرب درمه وهو الدقيق الناعم والفستق معرب پسته
وهو معروف والبرق محركة معرب بره وهو الخروف
والحمل والزرمانقة بالضم جبة من صوف بلا كمين
معرب اشتربانه اي متاع الجمال وقيل هي لغة
عبرية والبيدق معرب پياده بمعنى الدليل في السفر
ودابة الشطرنج والايارق معرب ياره وهو سوار
اليد والرزدق بتقديم المهملة كجعفر الصف
من الناس والسطر من النخل معرب رسته وهو مطلق
الصف والخورنق معرب خورنكاه اي موضع
الاكل والشرب وهو قصر مشهور بناه النعمان

[illegible]

بعض

لبعض أولاد الأكاسرة كان به داء فوصف له ما بين
الدبور والقمر فبني له ذلك والثاني نحو البنفسج معرب
بنفشه بمعناه والدستبنج معرب دستبنه وهو سوار
اليد والايارج معرب اياره وهو نوع من العقاقير
والأملج حلوي يجلب من الهند معرب آمله بمد
الهمزة وضم الميم بمعناه والاوارجة معرب
اواره وهي من دفاتر اصحاب الديوان في الخراج
ونحوه والبردج كجعفر ما سبي من ذراري الروم
معرب برده بمعنى مطلق السبي والروزنامج
جريدة يكتب فيها ما يجري ويقع في كل يوم معرب
روزنامه بمعناه والبارنامج معرب بارنامه للجريدة
التي فيها مقدار المبعوث ونسخة سماع المحدث
وتسمى الآن الاجازة والبرنامج معرب برنامه وهي
الورقة الجامعة للحساب والكنج كقنبر معرب كنره
وهو القلقو والمهرونج معرب مورنه معروف والسبج

محركه معرب شبه وهو الخرز الاسود والتنبج كجعفر
رقص للعجم يأخذ بعضهم بيد بعض معرب تنجه والديزج
كجعفر ايضا الاديم من الدواب وهو الذي يعلو سواده
خضرة معرب ديزه بالكسر بمعناه والدستجة معرب
دسته وهو الحزمة من كل شيء والدرابنج بالفتح والرنبلة م
ما قدام القربوس من فضلة دفة السرج معرب
دروازه كاه والدهرج مشدد الراء معرب ده ريشه
اي عشر ريشات والزرنج كجعفر معرب زرده وهو
العصفر والتنهما لغ والاترنج ايضا كما في المصباح
خلافا لصاحب القاموس في جعله معرب ترنج بمعنى
العبنة ومثال الثدي واما الكذج بفتح الكاف وتشديد
الذال المفتوحة واصله كذه بفتحتين بمعنى البيت
المسكون فلم تستعملها العرب ولا اجتماع الكاف
والذال والجيم فيما يعرف من اللغة وانما وقع
في شعر ابي تمام في قوله ع والكذج العليا تحت بلقه

قال

١٥٢

قاله التبريزي في شرح ديوانه الاثات عن اللوزينج
واللوزينق والجوزينج والجوزينق كما في المعربات
للجواليقي وهما معرب لوزينه وكوزينه بمعنى
القطايف المحشوة باللوز والجوز مع السكر منسوبا
الى اللوز والجوز ورايت في تذكرة الصفدي
بخطه نقلا من خط ابن خلكان ما نصه الجوزينق
القطايف المحشوة بالجوز واللوزينق وهو الذي
يحشى باللوز وهو معروف والاول مجهول
وهو مذكور في كتب الفقه في كتاب الايمان فيما
اذا احلف لا ياكل الخبز فاكل الجوزينق ويقال
فيها اللوزينج والجوزينج بالجيم فلما عربوه ابدلوا
القاف كما جرت عادة العجم في تلاعبهم بالالفاظ العجم م
وكانهم نسبوا ذلك الى اللوز والجوز وما علمهم
اذ الحقوا القاف في آخر النسبة كما قالوا في كتاب
الرنا الذي جمعه ماذا الزري الذي ينسب اليه

الطايفة المانوية فانهم يُنسبون اليه الزندكيّ ثم قالوا
الزنديق انتهى اقول هذا كلام مضطرب من اوله
الى آخره اما اولاً فقوله وهو معروف والاول
مجهول ممنوع بل كلاهما معروفان بل قال الجواليقي
الجوزيق بالقاف اصح واما ثانيا فقوله فلما عربوه
الى آخره اقول الابدال عند التعريب انما وقع من الهاء
لا من الجيم وفهم من كلامه ان الجوزيج والجوزنج
اعجميات ثم عربا بابدال الجيم قافا وهذا لم يقل
به احد واما ثالثا فقوله وكانهم نسبوا ذلك
الى آخره اقول ذلك منسوب اليهما على طريق التحقيق
لا على طريق الظن وتحقيقه ان الياء للنسبة
والنون في لغتهم زائدة فيها للتاكيد ولما كان
مفهوم النسبة عاما صار لما كل شي ينسب
اليهما الحق الهاء للتخصيص كما سبق واما
رابعا فقوله وقالوا تهيبا ان يلحقوا الخ اقول ليس

من عادة

من عادة العرب الحاق القاف عند التعريب في آخر
المعرّب المنسوب في لغة العجم فان التعريب غير له
ضابطة كما يعرف من تتبع المعربات وان كان
المعرّب اعجميا يلحقون القاف في آخر النسبة [illegible]
الضمائر للعجم فالقاف ليست من حروفهم
فانها من الحروف التي هجرت في جمع ابنيتهم وقد
نظمتها بقولي

من الحروف ثمان لا تجي ابدا ٭ في بنية الفرس [illegible] فهكذا
ولو تجي واحد منها بجانبه ٭ [illegible] هذا منها الواو في
بالثاء والحاء ثم الصاد اولها ٭ والطاء والظاء ثم العين والقاف

واما خامسا فقوله كما قالوا في [illegible] الى قوله
يفهم من هذا ان اصلهما لنده وجنده ثم لما
عربا الحق القاف بآخرهما وليس كذلك بل اصلهما
لنده وكنده والقاف بدل من الهاء مع انه
يناقض مفهوم قوله سابقا فقط على ما بدلوا

كما ذكرنا وأما سادسا فقوله الذي جمعه ماني أول
كتاب الزند لظهور مزدك رئيس الفرقة المزدكية
من الفرقة الثنوية في زمن كسرى قباد فنسب إليه
أصحابه وهم الزنادقة والمزدكية غير المانوية
أصحاب ماني الذي ظهر في زمن سابور بن أردشير
كذا في أبكار الأفكار للآمدي وأما سابعا فقوله
ثم قالوا الزنديق أوله هذا مبني على أن أعجميته
إنما هو زندي وليس كذلك فإن العلماء قد اختلفوا
في أصل تعريبه فقال صاحب المغرب معرب
زنده أي يقول بدوام بقاء الدهر وقال صاحب
القاموس معرب زن دين أي دين المرأة وقال
المعرب للجواليقي إنما هو معرب زنديك ورجح
ابن كمال الوزير الأول كما هو مذكور في رسالة
المعرب له ومن غرائب الغلط الذي يكسر زائه
بالكسر وهو الرفع الضمير كما شنع به العزمي قديما

والمشتق

والمشتق منه يقال زنكه إذا لعنه ومنه زنكه
إذا عابه ووقع فيه وللكسر والضم وهو معرب
دُنْبُرما أي البنة للحروف كذا في القاموس تنبيه
الإستبرق اسم جنس في العجمية والعربية ولهذا
يُعرف وينون وهمزته همزة قطع لا تنقل وقد وقع
في أربع سور من القرآن بقطع الهمزة والتنوين عند
السبعة وهي في الإنسان في خضر وإستبرق على أربع
مراتب الأولى رفعهما لنافع وحفص فقط الثانية
خفضهما للأخوين فقط الثالثة رفع الأول وخفض
الثاني لأبي عمرو وابن عامر فقط الرابع عكس الثالث
لابن كثير وأبي بكر فقط فقراءة الأولى برفع خضر
على النعت للثياب ورفع إستبرق نسقا على الثياب
ولكن على حذف مضاف أي وثياب إستبرق ومثله
[illegible] ثوب كتان ثم حذف
المضاف وأعرب المضاف إليه بإعرابه والقراءة

وفي الترنابه ومركابه في اللغة
الفارسية اسم [illegible] بمعنى اللون
اللون بالفارسية اسمه ذكره
بفتح الراء والسكون الثاني وفتح
الباء المربعة [illegible]
ثم يكون [illegible] كما
في القاموس

[illegible]

بجر خضر على النعت لسندس ثم استشكل هذا
وصف المفرد بالجمع فقال العكبري هو اسم الجمع وقيل
هو جمع سندسة واسم الجنس وصفه بالجمع شائع
نحو قال تعالى وينشئ السحاب الثقال واذا
كانوا وصفوا المفرد المحلى بال لكونه مرادا به
الجنس بالجمع في قولهم اهلك الناس الدينار الحمر
والدرهم البيض وفي التنزيل او الطفل الذين [illegible]
فيبعد ذلك في اسماء الجموع او اسماء الاجناس
الفارق بينها وبين واحدها التاء بطريق الاولى
ورد عليه الحلبي فقال خضر صفة سندس
لانه اسم جنس فيه معنى الكثرة وسندسة لا تدل
على كونه جمعا ضمنا بل يدل على صدقه على
الكثرة كقوله نحو مرجع هذا الاختلاف سندا
والنخل باسقات وقرئ خضر على معاملة الكثير
الصفة راجح لو نصب على الحال من اهلك

الإنشاد

الدنيا المسند والنجوم البيض كالقوم لا تحبنى هرمه من
الفا وان الاصرحي عينيس [illegible] واشتبه
من لم يفهم الفرق انتهى وجر استبرق نسقا
على سندس لان المعنى ثياب من سندس وثياب
من استبرق ولا يجوز عطفه على خضر لعدم صحة
الوصفية كما سيأتي واما الثالثة فرفع خضر نعتا لثيابا
وجر استبرق نسقا على سندس اي ثياب خضر من
سندس ومن استبرق فعلى هذا يكون الاستبرق
ايضا اخضر قال الحلبي وفيه فصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بالصفة التي هي خضر واما الرابعة
فجر خضر نعتا لسندس ورفع استبرق نسقا على ثيابا
بحذف مضاف اي وثياب استبرق قال الحلبي
وفيه الفصل المتبادر برفع خضر وجر استبرق
وقالا لابي عبيد ولابي حاتم لصحة النعت والعطف
للجمع ومعناه المجمع عليه في عليهم ثيابا خضرا

من سندس واستبرق والفصل اي بالصفة
بين المعطوفين اسهل من الحذف ثم ختمت
حلاوته وحسنه انتهى فان قلت قد قرأ ورش
ورويس في المتواتر بانها من استبرق بحذف
الهمزة كما قال ابو البقاء وحكم بانه سهو وقال
لان ذلك لا يكون في الاسماء بل في المصادر
والافعال قلت قال ابن السمين هذا الكلام احق
بان يكون سهوا لانا لا نسلم ان هذه القراءة
من حذف همزة القطع [illegible]ها مجرى همزة
الوصل وانما ذلك من [illegible] نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها وحركة الهمزة كانت كسرة
فحركة النون حركة نقل لا حركة التقاء الساكنين
ثم قوله الا في الافعال والمصادر ليس هذا
الحصر بصحيح اتفاقا لوجود ذلك في اسماء عشرة
ليست بمصادر الفصل الثاني في كونه عربيا

اعلم

اعلم انه اذا كان عربيا يكون وزنه استفعل
من برق يبرق برقا بالتحريك وبريقا وبروقا بمعنى
اللمعان سمي به الديباج الغليظ لانه يدعو
البصر الى البروق او يكون حقيقة الاستفعال
غير ملحوظة بان يكون استبرق بمعنى برق
بانه وصنعته لرونقه ونضارته فيكون
كاستقر بمعنى قر واستعجب بمعنى عجب ومثله
قول الشاعر تستبرق الافق الاقصى اذا
ابتسمت فعلى الاول معناه تستبرق ايمان
اهل الافق وعلى الثاني تبرقه اي تأتي بالبرق
فيه وقد سمي به على وجهين الاول انه سمي
بالفعل وحده دون الضمير فيكون ممنوعا
من الصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا انسب
من منع الزمخشري حيث اعتبر العجمة والعلمية
لمنع الصرف وغلطا ابن محيصن مستدلا بانه

نسخه
الاعلى

تمامه
لمع السيوف سوى اغمادها القضب
والبيت لابي وجزة

نكرة يدخله حرف التعريف مع انه اضطر في الرواية
على صورة الفعل الى اعتباره عربيا مسمى استفعل
من البريق وهمزته همزة قطع لانه كما قال ابن الحاجب
في الامالي اذا سمي باضرب المنقول من فعل
الامر فان سمي به ولا ضمير فيه فانه بقطع الهمزة
فتقول جاءني اضرب لانه صار كاصبع وان سميت
به وفيه الضمير فهو اذن فعل وفاعل وهمزته
همزة وصل على ما كانت عليه ووجه الفرق
ظاهر وهو انه صار كالاسماء وليس في الاسماء
اسم اوله همزة وصل الا الاسماء الجارية
على الافعال كالانطلاق والاقتدار والعشرة
الاسماء وهي لا تعدى الى اكثرها انتهى
هذا قراءة ابن محيصن في سورة الانسان
فقط من طريق المبهج واستبرق بقطع الهمزة
ورفع القاف عطفا على سندس وعبارة المبهج قرا

ابن كثير

ابن كثير وابن محيصن ونافع وعاصم في استبرق
بالرفع والتنوين وترك تنوينه ابن محيصن وحده
بالفتح ونونه الباقون انتهى وكذلك قال
في لطائف الاشارات في خضر واستبرق قرا نافع
وحفص برفعهما ووافقهما الحسن لكنه بغير
تنوين فيهما وقرا ابن كثير وابو بكر بخفض الاول
ورفع الثاني ووافقهما ابن محيصن الا انه لم
ينونهما انتهى الا ان ضبط الفتحة في الموضع
سهو منه او من الناسخ فتامل وروى الاهوازي
عنه في الانسان ايضا ضم القاف بلا تنوين عطفا
على الثياب لكن على حذف مضاف اي وثياب
استبرق واما قول الشيرازي في الغريب
والبيان وروى الاهوازي عنه رفع القاف
وترك التنوين في سورة الانسان فيكون على
هذه الرواية اسما لا ينصرف فينبغي القيد

بقطع الهمزة حتى يستقيم منع الصرف والا
فلا منع ووصل الهمزة وضم القاف بوجه من
الوجوه الثاني انه سمي بالفعل مع الضمير المستتر
فحكي على ما كان عليه من وصل الهمزة وفتح القاف
كقوله • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع
العمامة تعرفوني • وقوله نبئت اخوالي بني يزيد •
ظلما علينا لهم فديد • وعلى هذا قراءة ابن محيصن
ايضا في الكهف والدخان والرحمن والانسان
كما في المحتسب لابن جني واستبرق بالوصل
وفتح الآخر واعترض عليه صاحب الكشاف
في هذه القراءة ايضا وحكم بعدم الصحة
مستدلا بانه معرب وعبارته وقرئ واستبرق
نصبا في موضع الجر على منع الصرف لانه اعجمي
وهو غلط لانه نكرة يدخله حرف التعريف
الا ان يزعم ابن محيصن انه يجعل علما لهذا

الضرب

الضرب من الثياب وقرئ واستبرق بوصل الهمزة
والفتح على انه مسمى باستفعل من البريق وليس بصحيح
ايضا لانه معرب مشهور تعريبه وان اصله
استبره انتهى وكذلك قال ابو حاتم لا يجوز
هذه القراءة والصواب انه جنس لا ينبغي ان يحمل
ضميرا ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه
والصواب قطع الالف واجراؤه على قراءة الجماعة
ذكرهما الامام البيضاوي لخصهما من الكشاف
فقال نجعل علما لهذا الضرب من الثياب ولم
يعترض لقراءته الاولى اما لانه يعرف وجهها
بالقياس واما لانه لم يثبت عنده ويؤيده
ان ابا حيان قال في البحر المحيط والمنقول عنه
في كتب القراآت انه قرا بوصل الالف وفتح القاف
دون قطع الهمزة ولو اطلع ابن السمين على
ما نقلناه من التتبع لما كان يختلج في الذي

علي تخطئته ابي حيان بقوله قلت قد سبق الزمخشري
الي هذا مكي تعالى وقد قرا ابن محيصن بوصله
وهو وهم ان جعله اسما لانه نكرة منصرفة
وقيل ان جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز
في اللفظ بعيد في المعنى وقيل انه في الاصل
فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق
فلما سمي به قطعت الالف لانه ليس من اصل
الاسماء ان يدخلها الف الوصل وانما يدخل
في اسماء متغيرة من اصلها معدودة لا يقاس
عليها انتهى فذكر قوله قطعت الالف الى انه
قرا بقطع الهمزة وفتح القاف وذكر قوله اولا
وقيل انه جعله فعلا ماضيا من برق انه قرا
بوصل الالف لانه لا يتصور ان يحكم عليه بانه
غير منقول الى الاسماء وبقوله قطعت الالف
قطع البتة فهذا ايهام اللغة فيكون [illegible]

عنه قرا بان قطع الهمزة وصلها فظهر ان
الزمخشري لم ينفرد بالنقل عن ابن محيصن انتهى
كلام ابن السمين واما اعتراضه في سورة
الكهف على هذه القراءة بقوله كانه زعم انه
ممنوعة من الصرف ولا وجه لمنعه لان شرط
منع الاسم الاعجمي ان يكون علما وهذا اسم
جنس انتهى فهذا على تسليم صحته لا وجه له
لانه انما يرد على قراءة القطع وفتح الاخر فيه
لا على قراءة ضمه او الفعل وهذا الاعتراض
ماخوذ من كلام الاصبهاني في الكتاب فانه
قال واستبرق بالوصل وفتح القاف ابن محيصن
كانه [illegible] [illegible] الفعل
في [illegible] في الكهف [illegible] ابن محيصن [illegible]
بوصل الهمزة وفتح [illegible]
الهمزة [illegible]

عربية خالصة من برق يبرق فيكون وزنه
استفعل فلما سمي به عامله معاملة الفعل في ترك
في وصل الهمزة ومعاملة المتمكن من الاسماء
في الصرف والتنوين انتهى فالمفهوم من قوله
فلما سمي به المراد انه قرا بالوصل والتنوين وهي
رواية قد تفرد بها الورى وما الحد من ابن محيصن
مع انه يخالفه قوله في الاتقان ابن محيصن
واستبرق بوصل الهمزة وفتح القاف مثل
استفعل لفظا معنى ومضى في الكهف
على الاستفعال انتهى ولم يمكن حمل كلامه
الاول على الثاني بزيادة فتداي بوصل
الهمزة وفتح القاف لتلائم التوجيه لهما
لاوجه لذكره فتامل وقد نقل مثل ما ابن
السمين وصاحبنا الطليعة بتوجيه القراءة
على صورة الفعل ولم يتعرضا على بيان فيها

اجمن

١٥٨

وسبق هو لا الى الاعتراض ابن جني في المحتسب
وحكم عليه بالسهو فقال الاستبرق ليس منقولا
من الفعل لان بابه الاعلام وانما الاستبرق
اسم جنس ولست ادفع ان يكون توقفه فعلا
اذ كان على وزنه فتركه مفتوحا كما توهم
الاخوان ان ملك الموت من الملك يعني قال
ع فملك موت بالتشديد هاني مني بماء
فامل بعد السبق ما فيه الى هنا كلامه ولكن
ابو حيان منع توجيهه فقال ولو كان قوله
خضر بدلا على الخضرة وهي لون ذلك السندس
وكانت الخضرة مما يكون فيها الشدة هادمة
وغبغبة لخبر ان في ذلك اللون برهانا
بزيل غيبته فاستبرق فيل ما مضى والضمير فيه
عائد على السندس او على الاخضر الدال عليه قوله
خضر انتهى وفيه نظر لان هذا العطف كان

على السندس او على الاخضر فلا يصح لان شرط
الاسم الذي يعطف عليه فعل ان يكون بمعناه
في الحدوث قال الرضي لا يجوز مررت برجل
طويل ويضرب وان كان معطوفا على عاليهم
بسكون اليا وكسر الها وهي قراءة ابن محيصن
ايضا كما في حل الرموز للقباقبي والضمير يرجع
الى السندس او الاخضر فهذا التوجيه مختص
بهذه الآية لا يمشي لنا في سورة الكهف
لعدم صحة العطف وفي الرحمن لعدم العاطف
ولعدم ذكر السندس والاخضر ولدخول حرف
الجر وكذا لك قال العفراوي ما نصه على
رواية من روي في سورة الانسان وغيرها
فهو الثاني فعل فصله ضلوا ماضيا وقد نص
الدانى والعدل على انه فعل ماض انتهى وفيه
ما عرفته ويمكن تاويل نصهما بان يكون معناه

الوجه الثالث

ان اصله

ان اصله فعل ماض ثم سمي مع الضمير فتامل واما
قوله بعد هذا ويجوز ان يكون اسما لا ينصرف معطوفا
على خضر المنونة فتكون الفتحة علامة النصب
لانه لا ينصرف فلا يصح لانه لو كان معنونا من
الصرف لكانت الهمزة مقطوعة فلما وصلت علمنا
انه سمي بالجملة فحكيت ابقاء لها على اصلها كما نقله
عن ابن الحاجب ثم الاول في اعتراضهم على ابن محيصن
تلو من وجهين الاول لا وجه لترك قراءته والحكم
عليه بالسهو فانه قاري جليل ثقة مشهور بمعرفة
العربية وقد نقل عن كتاب العنقا الثاني ان
الاعلام المنقولة عن افعال كثيرة كما يحتاج لبسط
مع ان القراءات كلها متواترة كانت او شاذة مروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم فان وافقت رسم المصحف
العثماني وتواترت سميت متواترة وقرئ بها في الصلاة
وان شذت فشاذة وغيرها لا يقرأ بها لكنها

توجيه

يستدل بها في سائر الاحكام كالنحو في كتب العدول
وفي القراءة وتعليلها قاربها الا يجعلها الشان
الاعلام المنقولة من الفعل كثيرة كاحمد وتابط
شرا فما المانع من ان يكون ما استشهد منها في هاتين
القراءتين يكون من نونه جعله معربا ومن قرا
بخلافه جعله عربيا من باب العلم المنقول قلت
لا يخلو اما ان يكون عربيا او معربا فان وجه جعله
تارة من هذا وتارة من ذاك قلت لا مانع منه
فان من لم ينونه جعله ممنوعا من الصرف
للعجمة والعلمية ومن نونه جعله عربيا كذا
في الكشاف وغيره مثل سلاسلا فانه لما ورد مطلقا
من الصرف وهو على وزن منتهى الجموع وليس له
مفرد قالوا انه اعجمي معرب من [illegible] الشاه
تعلله المنيعة وقالوا في لغة الصرف انه معرب
حسن نظيره ما ذكر في لينا لا ينصرف لبعض

الاخ

الاخماد القصيرة فتجده منونا وفي غيره مطلقا
نون تعتبر الغرض الحقيقة واذا الوجه نونه قرة انفه
للتانيث ومن ذلك قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا
تترا فابن كثير وابو عمرو قرآ تترى منونا على ان
الفه للالحاق بجعفر وقراه ابن عامر ونافع والكوفيون
بلا تنوين على ان الفه للتانيث وتتري دنيا فان الفه
للتانيث ليس الا كحبلى فتتري منها فتتوا لا
للالحاق [illegible] وكم من امثلة تختلف ما التحقيق
باختلاف حاله او طريقه ثمة قال الا ترى الاسم
من التنبيه الصيغي الغلط اللغوي قال البغوي
وبصري الكلمة ان اللغة كلامه وقيل الاخير
اسم التنوين الحكمة الوقف تركوا [illegible] الخاص
[illegible] الاستفهام [illegible] [illegible] وقفا
والمختص [illegible] [illegible]
او [illegible] [illegible]

اما

والسندس ٢ كأنها قطع الإبريز أو أشعار رقيق من الديباج قال
البغوي وهو مع ابن عمر ابن الجوزي السندس هو
الديباج المنسوج بالذهب وفي لسان العرب
وقيل السندس ضرب من البرود وفي القاموس
السندس ضرب من البزيون أو ضرب من رقيق
الديباج معرب بلا خلاف وقال شيذلة كما
في الإتقان للسيوطي هو معرب من لغة الهند
ووزنه فعلل فالنون أصلية وذكره الجوهري
في الثلاثي وجعل النون زائدة وهما مقولان
عند الجمهور وهما السبرقة وسندسة عند
الأخفش والبزيون بكسر فسكون فضم يعني
السندس الأصل إلا [illegible] وتعكيره [illegible]
أنا في كل [illegible] فنسبوه [illegible] في معرفة
الأصل والزائد [illegible]
[illegible]

العرب

العرب [illegible] عليها [illegible] أبي منصور [illegible]
ما لا [illegible] وكتبنا [illegible]
للبابرتي [illegible]
هذا الكلام على معنى أن الأسماء المعربة يحكم
عليها بالأصلي والزائد لأنها لما [illegible]
بها [illegible] في الجمع والتصغير [illegible]
العربي في الحكم [illegible]
للوازم [illegible]
معنى [illegible] كانت [illegible]
أن تكون [illegible]
من الجنس [illegible]
الفعل [illegible]
[illegible]
في بلادهم [illegible]
[illegible]

[illegible]

ونحوها ابرق وان صرف فيه في مثله ان يعرف
ما عدا الاولى منها انثى كخنابج وطبلق في سرنج
ومطالق بسبب الثقل الموذي لتصدر الزيادة
كلم مستنزع الثاني كونها في موضع تدل على معنى
كهمزة التعدي وارينك الثالث الشياثلتها لاحد
الاصول كعنفس الرابع عدم ابدالها واخذ في
الوامع كعيس لانه نبرس في نمرس لئلا
يتوهم انه فعيل لا تشتعل الخامس كونها
لا تجمع الوحد مثل نحو حرنشي وزنديلوس
وعنفوانه وزنبل لان الثالث ان تكون بحركة
ونظيرها ساكنة كحلنبط لاحنطب ونحو قلنبط
السابع ان لا تؤدي الى الظن لخلاف الميزان
نقول حرنفا او اشتقاقها لحفها بالحيوار
كحرنتنة ونظيرها تلنسوة نحو استبرق
لان عرفا انتها في تلبية وانتهما اخر الكلمة

في الفضل التصدر ولو ثبت همزة وصل لا يمكن
ابقا الهاء لئلا يلزم ترجيح المفضول على الفاضل
ولا السين لئلا يلزم فقد النظير له كما في
تقول أبيرق كما تقول أبيريه وأسيميع في أبريم
واسمعيل كما تقول في تكسيره ابارق واما على كونه
عربيا ففيه ثلاث زيادات ايضا فان كان
مسمى الفعل وجب ثبت الهمزة لتصدرها
وتحذف السين والقاف لما تقدم تقول أبيرق
أيضا كما تقول في تكسيره ابارق وان كان
مسمى الجملة فلا يمكن ابقا الالف لان جميع
الفات الوصل تحذف في التصغير كتصغير وطليق
في انتقار وانطلاق فلو لم تسقط لفظا كانت
تسقط في الدرج فتكسر بنية التصغير والفا
افضل من السين لان ابقاءها تقتضي اثبات
مستفعيل ولا نظير له والتاء تزاد اولا وحشوا

وَيَخْفان فتقول نُبَيْرِق بحذف الألف والسين
كما تقول في تكسيره تبارق فان قلت السين تزاد
أولا نحو سُنْبَس فان السين الأولى زيدت للالحاق
بدحرج كما هو مذكور في لامية الافعال لابن
مالك وشروحه والوصف منه مُسَنْبِس كمُدَحْرِج
تصغيره سُنَيْبِس قلت لا يرد هذا لانه نادر
وايضا هذا انفرد ابن مالك في اثباته وجميع اهل
اللغة جعلوها اصلية فالقصر على تصغير
استبرق بأُبَيْرِق دون التفصيل تقصير
تنبيه هذا كله سوا كان معربا او عربيا
في غير تصغير الترخيم اما فيه فتُحذف
جميع الزيادات فتقول على الثلاثة بُرَيْق
كما تقول بُرَيْه وسُمَيْع في ابرهيم واسمعيل
ونحو حُمَيْد في تصغير احمد ومحمد ومحمود
وحَمُّودَة وحَمْدان وحَمّاد وحامد والمحمد

بر

---

٢١

— ، ، ١٦٧ ، ورقة بعد التحقيق من عدد الأوراق.

١٦٢

والحمد لله رب العالمين وصلواته وتسليماته
على اشرف الخلائق محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين تمت هذه الرسالة
العظيمة في ليلة الاحد المبارك
حادي عشر صفر الخير شهور
سنة سبع وتسعين بعد المايتين والالف
والحمد لله وحده